

برنامج مسائل الشيخ عبدالمحسن الزامل [الحلقة الأولى]

#رمضان تزود

عبدالمحسن الزامل

سبل النجاة وطالبا هدي الحبيب. فيه الفلاح والهناء. فيه دنيا كان تطير. يدعو الله عباداه من ذا دعاه فلن يخيب. فاعلموا كي تستقيم حياتنا في ضيق منهاج مصيب واعلم مسائل ديننا. ولتسأله الشيخ يجيب - 00:00:00

اسألني الشيخ يجيب. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اخواني اسأل الله سبحانه وتعالى - 00:00:40

ان يبارك لي ولكم في هذا الشهر العظيم. وان يتقبل مني ومنكم الصيام والقيام. وان يعينني واياكم فيه على كل خير وان يفتح لي ولكم فيه كل هدى وصلاح وان يمن علي وعليكم بالتوبة الصادقة النصوح منه وكرمه - 00:01:01

اخواني هذا الشهر العظيم لا يخفى فضله علينا جميعا وما جاء في الكتاب والسنة من فضل هذا الشهر ووجوب صيامه فهو شهر الصيام هو شهر القرآن قال الله عز وجل فمن شهد منكم الشهر فليصمه. وقال سبحانه - 00:01:20

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون وقال سبحانه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فهذا شهر الصيام وشهر القرآن - 00:01:41

والصيام والقرآن كما صح في الخبر عن النبي عليه الصلاة والسلام انهما يشفعان لصاحبهما يوم القيامة فيشفع يقول القرآن اشهرت ليلة ويقول الصيام اظلماته بالهواجر الفيو شفاعان يشفعان في صاحبهما - 00:01:59

فهذا شهر عظيم. وكان النبي عليه الصلاة والسلام يخصه بمزيد من الفضل على غيره من الشهور عليه الصلاة والسلام وكما في الصحيحين من حديث ابن عباس انه عليه الصلاة والسلام كان اجود بالخير من الريح المرسلة في هذا الشهر العظيم - 00:02:23

وثبت في الصحيحين ايضا من حديث ابن عباس ان جبريل عليه الصلاة والسلام كان يدارس النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الشهر القرآن كل ليلة وجاءت الدالة في هذا كثيرة وحال السلف حال عظيم في شهر رمضان ولذا - 00:02:44

كان المسلمون يهني بعضهم بعضا في هذا الشهر. فهون فاهني اخواني بهذا الشهر العظيم. سائلا الله سبحانه وتعالى ان يتقبل مني ومنكم هذا الشهر العظيم وسوف يكون لقاءنا هذا باذن الله سبحانه وتعالى - 00:03:05

في تدارس ما تيسر من مسائل نحتاج اليها نتذاكرها نتعلمها نذكر بعضها بعضا وفي كل حلقة سوف نتعرض لجملة من المسائل ببيان ما تيسر من معانيها وذكر شيء من الدالة في هذه المسألة فان مدارسة العلم وتذاكره من افضل القربات - 00:03:26

من اجل الطاعات وكان كثير من اهل العلم يذهب الى اخوانه فيدارسهم فيدارسهم المسائل في كتاب الله سبحانه وتعالى وفي سنة رسوله عليه الصلاة والسلام يورد بعضهم على بعض شيئا من المسائل فيكون انفع من مطالعته وحده كما قال بعضهم - 00:03:54

ساعة خير من مطالعة ليلة. فاسأله سبحانه وتعالى ان يجعل هذا اللقاء في ميزان حسناتنا جميعا كما أسأله سبحانه وتعالى ان يرزقني واياكم فيه الاخلاص في القول والعمل بمنه وكرمه - 00:04:19

ولعل من المناسب ان تكون المسألة الاولى هي ما وقع فيه من التهنة بهذا الشهر بالتهنة بهذا الشهر ومعلوم عند الناس انه يهني بعضهم بعضا في اقبال هذا الشهر او دخوله. وكذلك - 00:04:36

ايضا في يوم العيد يقول المسلمون لبعضهم لبعض تقبل الله منا ومنكم ونحو ذلك من الدعوات الطيبات المباركات هذه

المسألة وهي التهنة مما وقع فيها خلاف بين اهل العلم - 00:04:56

هل تشرع التهنة او لا تشرع التهنة؟ وهذا مبني على اصل عند بعض اهل العلم وهو انهم يقولون هل التهنة من باب العادة او من باب العبادات يعني في هذه المواسم في دخول رمضان وفي يوم العيد وكذلك - 00:05:15

اه مواسم اخرى وقع فيها خلاف والمنقول عن الصحابة رضي الله عنهم في هذا الباب هو التهنة بيوم العيد بعد صيام رمضان فيقول بعضهم لبعض تقبل الله منا ومنكم ومن احتج ومن جوز التهنة لدخول شهر رمضان - 00:05:35

احتج بتهنة الصحابة بعضهم لبعض في اخر الشهر في يوم العيد وقالوا اذا كان اذا كانت التهنة مشروعة في ختامه فكذلك في حال استقباله. ايضا ورد في الدالة عن الصحابة اثار في هذا الباب. منها الصحيح ومنها الضعيف - 00:05:59

فقد روى البيهقي رحمه الله عن ابي امامة رضي الله عنه من رواية محمد بن زياد محمد بن زياد انه قال كنت مع ابي امامة وكان الصحابة يلقي بعضهم بعضا او كان اذا لقي بعض الصحابة - 00:06:24

قال بعضهم لبعض تقبل الله منا ومنكم وكذلك ايضا روى الطبراني عن ابن الاسقع وكذلك عن ابي امامة من رواية راشد بن سعد وهو شامي انه قال مر بي واثلة وابو امامة فقالا لي - 00:06:42

تقبل الله منا ومنكم. تقبل الله منا ومنكم. وكذلك هنالك اثر ثالث حسنه الحافظ بن حجر رحمه الله وقال روى المحاملي في

المحامليات باسناد حسن عن جبير ابن نفير وهو تابعي جليل ان الصحابة رضي الله عنهم - 00:07:04

كان اذا لقي بعضهم بعضا يوم العيد قالوا او قال بعضهم تقبل الله منا ومنكم وقد جاء قول ابي امامة مرفوعا عند البيهقي وان النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول لاصحابه تقبل الله منا ومنك - 00:07:25

لكن رفعه منكر. لانه من رواية رجل يقال له محمد ابراهيم الشامي. وهذا منكر الخبر فلا يصح رفعه. وانما موقوفا على ابي امامة

واسناده عند الطبراني. اشار جمع من الحفاظ كالحافظ ابن حجر الى انه اقوى في هذا - 00:07:44

الباب انه اقوى الان في هذا الباب وهو كونه موقوفا. واذا تواردت الاثار عن الصحابة واختلفت الطرق دل على ان هذا مما حفظ عنهم رضي الله عنهم في تهنة بعضهم لبعض - 00:08:04

وكذلك ايضا مما احتج به بعض اهل العلم ما رواه النسائي من رواية ابي قلابة عن ابي هريرة انه عليه الصلاة والسلام قال اتاكم شهر رمضان شهر مبارك شهر مبارك وكذلك ايضا روى ابن ماجة من حديث انس - 00:08:19

بنحو هذا وانه قال لهم عليه الصلاة والسلام انه انه قد حضركم هذا الشهر. فقالوا ان هذه العبارة توحى بشيء من التبشير به. مع ان

رواية النسائي فيها شيء من انقطاع لكن تشهد لها رواية ابن ماجة - 00:08:41

فيقوي احدهما الاخر من جهة مشروعية التهنة بهذا الشهر. فاجتمعت الاثار عن الصحابة رضي الله عنهم وكذلك ما فهمنا من هذين الخبرين فيقوى وخاصة ان مسألة خلافة الامر فيها لا يترتب عليه تبديع انما من المسائل التي يكون الخلاف فيها محتملا فلا بأس ان

يعمل بذلك - 00:09:01

وخاصة ان بعض اهل العلم كما تقدم قال انه من باب العادات وليس من باب العبادات وان كان والله اعلم انها يشوب عبادة وخاصة

التهنة في يوم العيد. وها هنا مسألة ايضا قد يقول قائل - 00:09:31

هل هل اهني غيري اذا كنت لا اري التهنة ولم يثبت بذلك دليل؟ يقال هذا يبنى على مسألة وهي المسألة الثانية في هذا المجلس

وهي المسألة الثانية في هذا المجلس وهو انه هل يجوز الاخذ بالقول المرء - 00:09:50

عند الاخذ مع انه يعلم ان القول الصحيح آ خلاف ذلك ان القول ان يعلم ويعرف القول الصحيح فهل له ان يأخذ بالقول المرجوح هذه

مسألة قررناها جمع من اهل العلم وقالوا انه لا بأس من الاخذ بالقول المرجوح بل ربما يجب احيانا - 00:10:14

حينما يكون او حين يكون الاخذ بالقول الراجح فيه مفسدة وهذا بسطه يطول وتكلم عليه العلماء كثيرا وسطه وبينوه في مسائل

كثيرة. فالانسان احيانا ربما يكون القول الصحيح يشق الاخذ به - 00:10:38

لضعف الناس عن العمل بالقول الصحيح او تفريطهم او ربما تعصبهم ربما يكون الانسان بين قوم يعملون بقوم يقلدون فيه اماما من

الائمة تعصبا مع ان السنة دلت على خلاف ذلك فهو ربما نشأ بينهم او زارهم او نحو ذلك فان من السنة ان يتألفهم - [00:10:58](#)
من السنة ان يتألفهم ولا ينكر عليهم انكارا يترتب عليه مفسدة ويترتب عليه شر ولو وافقهم في بعض الاقوال المرجوحة. مثلا لو
صليت مع قوم يرون وصل الوتر لا فصل - [00:11:24](#)

ويرون الجهر بالبسملة مثلا وكذلك ايضا القنوت في كل يوم في صلاة الفجر هذه الاقوال الصحيحة والسنة السنة دلت على خلاف هذه
الاقوال فلو انك لو عملت بالقول الصحيح لترتب على ذلك شر ومفسدة. ربما لا يتحقق مطلوبك من دعوتهم - [00:11:42](#)
او تعليمهم او ارشادهم فتتألفهم باخذك بالقول الذي هم عليه حتى تطيب نفوسهم حتى تطيب نفوسهم وهذا الاصل دلت عليه ايضا
ادلة كثيرة عند المالكية رحمة الله عليهم قاعدة يسمونها مراعاة الخلاف وهو ان - [00:12:07](#)

ان يراعي الخلاف في هذه المسائل حينما تكون واقعة. حينما تكون واقعة. فيراعي الخلاف في هذه المسألة لان الاخ بالقول الصحيح
بالقول الراجح قد يشك اه عليه هو او يشق على غيره لكونهم نشأوا على هذا القول. واهل العلم لم يزلوا على مثل هذا. لم يزلوا على
مثل هذا - [00:12:32](#)

فمن ذلك ما نقل عن الامام المازلي رحمه الله المالكي الكبير يقول محمد بن رشيد الويستي او السبتي الفهري رحمه الله في كتابه في
الرحلة انه لو لقي الامام ابن دقيق العيد - [00:12:56](#)

في القاهرة في المدرسة في مدرسة لعل الصالحين ذلك قال لقيه وآ رأى حوله بعض الطلاب فكان الامام دقيق العيد رحمه الله واقفا
مع بعض الذين يسألونه فسأله انسان سألته انسان مالكي عن الجهر عن قراءة البسملة. ومعلوم ان المالكي لا يرون قراءة البسملة بل
يكرهون قراءتها - [00:13:16](#)

لكن لا يحرمونها فافتاه بان يقرأها بان يقرأها وان كان مالكيًا. لان هذا احوط لدينه لدينه. قال ابن رشيد رحمه الله هل اذكر يا امام ما
يشهد لاختياركم قال نعم - [00:13:43](#)

قال ان الامام اه ان الامام الميانجي او الميانشي اه او قال عمر عمر بن شاهين قال وارتد ان اقول عمر الميانشي فقلت عمر ابن
شاهين لقي المازري وكان قد صلى بالناس وقرأ بسم الله الرحمن الرحيم جهر قرأها فقال له آ - [00:14:06](#)
عمر هذا انت امام الزمان وتقرأ بها يعني والمعنى ان مذهب امامك انها لا تقرأ. فقال الامام المازري وابن دقيق يستمع لابن الرشيد انا
احتاط لديني فاعمل بالقول الذي تصح به صلاتي تصح به صلاتي على مذهب غيري ولا تبطل - [00:14:34](#)

على مذهبي وقال يا عمر قول واحد ان من قرأها في مذهب مالك انها لا تبطل وقول واحد ان من تركها في مذهب الشافعي فانها
تبطل فانا اعلم بما فيه خروج من الخلاف واحتياط - [00:15:01](#)

فقال فلما قال فلما فرغت من الحكاية قال لي ابن دقيق العيد ما ذكرته حسن لكن التاريخ يأبى ما قلت قال انما هو عمر وارتد ان
اقول الان صح ما قلت - [00:15:21](#)

وهذه القصة تدل على امور كثيرة وهو ان الانسان مثل ما تقدم يعمل بقول الغير اما من باب الخروج من الخلاف او من باب جمع
الكلمة والتأليف اذا كان بينهم. وهذه غير مسألة مراعاة الخلاف. وهذه ايضا - [00:15:42](#)

وقعت وقعت في عصور عدة من ذلك ان العلامة العلامة اه ببطين رحمه الله فقيه نجد في وكان توفي الف ومئتين واربعة وتسعين
للهجرة رحمه الله امام كبير فقيه عظيم - [00:16:02](#)

فكان في اه منطقة القصيم وكان القاضي في بريدة او في عنيزة لعله في بريدة اه من احد طلابه وكان يرى صوم يوم الشك يوم يوم
الشكاة وكان ابو بطين رحمه الله على القول الصحيح لا يرى صيام يوم الشك - [00:16:21](#)

فلما كان الليل في تلك الليلة اعلن القاضي صيام هذا اليوم استنكر بعض الناس ممن حول الشيخ رحمه الله وكان اماما كبيرا فقالوا له
ان القاضي قد امر بالصيام وكان الناس قد سألوه قبل ذلك قبل ان يعلن القاضي وهو من تلاميذه. سألوه عن ذلك فقال لا يصام يوم
الشك - [00:16:44](#)

لا نجعل نفطر حتى نكمل العدة او نراه على السنة في هذا فجاؤوه ومعلوم ان عامة الناس ربما يحصل منهم اثاره للمسائل وربما

يحصل تشويش ونزاع فيحصل ضد المقصود. فلما جاءوا الى الامام رحمه الله وذكروا له ذلك وكانوا توقعوا ان يقوم قومة واحدة وان - [00:17:10](#)

يذهب اليه او ان يكتب اليه وان ينكر عليه هذا الفعل ونحو ذلك. ماذا قال لهم رحمه الله اذا صام الشيخ صمنا اذا صام الشيخ صمنا ما دام ان الشيخ امر بالصيام فنحن نصوم - [00:17:35](#)

مع انه رحمه الله يرى ان هذا القول قول مرجوح قول الله كما هو السنة لكن لعلمه رحمه الله ما يترتب على ذلك من النزاع والخلاف الشديد وخاصة بين هذا الشيخين الامامين - [00:17:50](#)

في هذا البلد يترتب ان يتحجب هؤلاء القوم لفلان وهؤلاء القوم لفلان ترتب مصائب عظيمة خلاف المقصود من الاخذ بالقول الصحيح وهذا هو معنى ما تقدم. حينما يترتب على ذلك مفسد. ولهذا قد يكون بعض اهل العلم احيانا - [00:18:06](#)

يقول القول او يفتي بالقول الذي يرى فيه تخفيف وان كان هو احيانا لا يفتي به لا يفتي به وهذا واقع لكثير من اهل العلم في كثير من المسائل وقد يستنكر بعض طلابه - [00:18:24](#)

فتواه في هذا القول لكن هو رحمه الله حينما يفتي بهذا القول يرى ان فيه تخفيفا ويرى ان فيه تيسيرا وهو قول قد قيل بصرف النظر عن كونه راجح او مرجوح عنده لكن رأى ان مراعاة الخلاف هذا وهذا في - [00:18:42](#)

الحقيقة من باب مراعاة الخلاف حينما تكون الفتوى بالقول الصحيح فيها شدة على من تفتي بذلك. ليس المعنى تتبع الرخص لا في مسائل خاصة في مسائل خاصة وهذا ذكرها العلماء وذكرها بعض الشافعية رحمة الله عليهم في كثير من مسائل البيوع التي تقع من العامة وانهم - [00:19:02](#)

احيانا باقوال خلاف المذهب عندهم لما فيه من المشقة والشدة عليهم بالفتوى بالقول الصحيح. فهذا يعني هذا امر عارض وليس امرا ثابتا وليس امرا مستقرا. النبي عليه الصلاة والسلام حينما اوصى - [00:19:22](#)

عتبة ابن ابي وقاص الى سعد ابن ابي وقاص قال انظر الى ابن زمعة فانه مني جارية كانت جارية لجمعه لجامعة والد سودة بنت جمعة ووالد عبد ابن جمعة وسودة وعبد. كانا اخوين - [00:19:43](#)

هو هي اخته وهو اخوها. آ قال انظر الى جاء ابني من جارية سمعه وانه فجر بها في الجاهلية. وكان سعد رضي الله عنه لم يعلم لقول النبي عليه الصلاة والسلام الولد للفراش وللعاهر - [00:20:02](#)

الحجر فجاء الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال سعد يا رسول الله ان اخي عهد الي بابت جارية جمعه فهو من اخي فهو من اخي فنظر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:20:21](#)

الى الشبه البين الشبه البين بعتبة فقال عليه الصلاة والسلام هو لك يا عبد بن زمعة يعني انه اخوك ثم قال الولد للفراش وللعاهر الحجر واحتجبي منه يا سودة وهذا احتج به العلماء في باب مراعاة الخلاف وباب مراعاة الخلاف بعد ما تقع المسألة حينما تقع

المسألة - [00:20:39](#)

وحينما يحتاج الى التخلص منها ولهذا ذكر العلماء في مسائل كثيرة بعد وقوعها من التخفيف والتيسير مما دلت عليه الدالة قبل وقوعها. ما ما لم يحكم فيه قبل وقوعها ومن ذلك ايضا - [00:21:08](#)

ما سمعته من والدي بارك الله فيه وامد في عمره على طاعته وبارك فيه وفي ذريته حدثني عن شيخه الشيخ محمد ابن ابراهيم رحمه الله وفي ان رجلا جاء يسأل عن مسألة المسألة وكان الشيخ ليس حاضرا وكان الحاضر الشيخ - [00:21:29](#)

عبد اللطيف ابراهيم اخو الشيخ وكان اصغر منه رحمه الله قال ذاك الرجل يسأل الشيخ عبد اللطيف رحمه الله يقول والي وكنت حاضرا اسمع كلامه قال اني قلت لامرأتي انك تحرمين علي - [00:21:53](#)

محلين للذي وراء البحور. تحرمين علي وتحلين لمن وراء البحور يستعملونها فقال آ الشيخ رحمه الله عبد اللطيف حتى يحضر الشيخ لم يفته رحمه الله هذا ادب عظيم ادب عظيم مع ان الشيخ لم يكن حاضر اما مسافر قال فلما ذهب الرجل يقول قلت للشيخ عبد

اللطيف - [00:22:12](#)

ليش ما افتيته لو افتيت في هذه المسألة قال الشيخ عبد اللطيف لا نريد ان نتجاوز الشيخ يأتي الشيخ ان شاء الله ويفتي في المسألة يقول الشيخ عبد اللطيف قال فقلت للشيخ عبد اللطيف اذا افتاه الشيخ - [00:22:39](#)

اذا افتى الشيخ يريد ان تخبرني بما افتاه به. يقول والذي جزاه الله خيرا يريد ان يعرف كلام الشيخ فتواه قال فجاء الشيخ ثم سأل عن هذه المسألة يقول فقال الشيخ محمد إبراهيم رحمه الله - [00:22:53](#)

ليس عليك شيء. هذا كلام باطل ليس عليك شيء. اذهب ليس عليك شيء يقول فقلت للشيخ عبد اللطيف كيف افتح بهذا؟ هذا يعني خلاف ما قرره الشيخ رحمه الله قال الشيخ بهذا رحمه الله - [00:23:08](#)

ان الشيخ لم يكن يفتي بهذا والكلام في التحريم بهذا معروف كلام اهل العلم وهناك قول قاله بعض اهل العلم اما مسروق وغيره وانهم نقل عنهم انه لا ابالي حرمت امرأتي او قصعة من ثريد يعني حرمت قصعة من ثريد المعنى انه ليس بشيء وهذا قول معروف لبعض اهل العلم في هذه المسألة. لم يكن قولاً يقرره الشيخ - [00:23:20](#)

رحمه الله في مجالسه ولا ولا في دروسه ولا في شرحه لكن هو رحمه الله ربما كان له رأي واجتهاد في بعض المسائل من باب مراعاة الخلاف في مثل هذه المسائل. وهذا باب يطول كما تقدم - [00:23:40](#)

هذا هذا نحن بحاجة ان نتأدب بهذا الادب العظيم في هذه المسائل. وهو مراعاة اهل العلم في اقوالهم الاخذ بالقول الذي يكون ايسر مع عدم مخالفته لاصول الشرع ثم يعني اشير واختتم بشيء يسير وكلمة يسيرة فمثل ما تقدم - [00:23:57](#)

مثل ما تقدم ان المسألة هذه كان اهل العلم يراعون فيها الخلاف يراعون فيها الخلاف واي بل ان بعضهم رحمة الله عليهم يتأدب مع شيوخه في مسائل دون هذا فقد آ ذكر الذهبي رحمه الله - [00:24:23](#)

في ترجمة اه عبد الرزاق او رحمه الله ان الامام احمد واسحاق بن راهوية ذهبوا الى اه الصنعاني رحمه عبد الرزاق في صنعاء في اليمن ووافقوا في يوم عيد وكانوا يسرون معه - [00:24:43](#)

لم يكبروا فلما صلوا قال فرجعنا فتغدينا عند عبد الرزاق. فقال عبد الرزاق الامام احمد واسحاق لم لم تكبرا قال لم نرك كبرت فلم نكبر. قال عبد الرزاق اني لم اركم - [00:25:00](#)

لم اركم كبرت فلم اكبر. وهذا في الحقيقة من اعظم الادب كيف ترك التكبير لانه تركه مع انه لم يسمع منه كلام عن مثل هذا لكن هذا يدلنا على ان الامر آ في هذا آ يرجع الى هذه القاعدة العظيمة اسأله سبحانه وتعالى لي ولكم - [00:25:16](#)

التوفيق والسداد وملتقي ان شاء الله في لقاء اخر بمنه وكرمه صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد يا قاصدا سبل النجاة وطالبا هدي الحبيب. فيه الفلاح والهناء فيه دنيا تطير. يدعو الاله عباده من ذا دعاه فلن يخش - [00:25:36](#)

فاعلم امور عقيدة تسمو بذى عقل اللبيب كي تستقيم حياتك في ظل منهاج نصيب واعلم مسائل ديننا. ولتسألني الشيخ - [00:26:04](#)